



كفاءة الخدمات التعليمية وتوزيعها المكاني في قضاء الكفل

Efficiency of educational services and their spatial distribution In the Al_Kifil district

أ.د. حنان عبد الوهاب الأمين

كلية التربية حصاصا/ جامعة الجزيرة - السودان

أ.م.د. عبد الرازق حسن إسماعيل

م. علي حسين خلف الحسنوي

مديرية التربية/ محافظة بابل

Prof Dr. Hanan Abdel Wahab Al-Amin

Asst Prof Dr. Abdel Razek Hassan Ismail

Faculty of Education Hasahisa/University of Gezira-Sudan

teacher. Ali Hussein Khalf Al-Dahab

Directorate of Education of Babylon Governorate

DOI: [https://doi.org/10.36322/jksc.175\(B\).18662](https://doi.org/10.36322/jksc.175(B).18662)

الملخص:

تعد الخدمات التعليمية أحد المؤشرات المهمة التي تعكس درجة التنمية الاجتماعية ومستوى السكان، لذلك تدرس هذه الدراسة بشكل أساسي كفاءة تخصيص خدمات التعليم العام مثل رياض الأطفال والمدارس الحضرية. درجة كفاءة التوسع العمراني والنمو السكاني لمنطقة الشراع من خلال مراحلها المورفولوجية الخمس حتى المرحلة الحالية.

تقدم المؤسسات التعليمية في مجال التعليم خدمات تعليمية في مراحل مختلفة، إلا أن مستوى هذه الخدمات يختلف باختلاف المرحلة الأكاديمية والوحدة الإدارية، ويجب أن يكون مستوى الخدمة متوازنا مع حجم وكثافة التعليم. السكان سواء في مركز الوحدة الإدارية أو في المناطق الطرفية لضمان سهولة



ويسر حصول الجميع على هذه الخدمة من خلال توفير كافة الخدمات اللازمة في المباني المدرسية مما سيزيد من كفاءة الخدمات التعليمية لكل دارس.
الكلمات المفتاحية: الخدمات التعليمية، التوزيع المكاني، الكفاءة، قضاء الكفل.

Abstract:

Educational services are one of the important indicators that reflect the degree of social development and the level of population, so this study mainly studies the efficiency of allocating public education services such as kindergartens and urban schools. The degree of efficiency of urban expansion and population growth of the Al-Sheraa area through its five morphological stages up to the current stage. Educational institutions in the field of education provide educational services at different stages, but the level of these services varies according to the academic stage and the administrative unit, and the level of service must be balanced with the size and density of education. The population, whether in the center of the administrative unit or in the peripheral areas, to ensure the ease and convenience of everyone's access to this service by providing all the necessary services in school buildings, which will increase the efficiency of educational services for each student.

Keywords: Educational services, spatial distribution, efficiency, Al-Kifl district.





المقدمة:

تعدّ الخدمات التعليمية أدوات فعالة لدراسة الثقافة والمجتمع، والدور الذي تلعبه في تنمية وتطوير الثقافة يحدد الخصائص العامة للمجتمع. ولذلك يعتبر تخطيط الخدمة التعليمية ضروريا للظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تعيشها المجتمعات العربية، والمجتمعات العراقية بشكل خاص. تكمن أهمية هذه الدراسة في تحديد الوضع الفعلي للخدمات التعليمية في منطقة الكفل وتحديد كيفية توزيع هذه الخدمات وهل هي كافية لتقديم الخدمات اللازمة لسكان المناطق السكنية في منطقة الدراسة. تعاني من قصور كبير في حجم وتوزيع الخدمات التعليمية على مستوى التعليم العام على عموم السكان، وينتج هذا القصور عن ضعف الرؤية التخطيطية وعدم وجود تخطيط مستقبلي يأخذ في الاعتبار حجم سكان المدينة، كما اعتمدت الدراسة على التربية والتعليم وزارة التربية/ ديوان تربية بابل وزارة التربية/ دائرة احصاءات التربية والتعليم بيانات من ٢٠١٠-٢٠٢١.

-مشكلة البحث:

١- ما واقع الخدمات التعليمية في قضاء الكفل؟ وكيف تلبي متطلبات السكان المستقبلية. تتفرع منها عدة مشكلات:

أ- ما التوزيع الجغرافي للمدارس الاعدادي في قضاء الكفل؟

ب - هل يتناسب توزيع مدارس الاعدادي مع كثافة السكان؟

ج - هل توجد هنالك كفاية بين اعداد الطلبة وعدد المدارس وفق معيار عدد الطلبة في المدرسة؟

-فرضية البحث:

الفرضية تمثل الراي الأول للباحث في حل المشكلة.:

يملك قضاء الكفل مقومات يمكن أن توصف بأنها ذات ابعاد مختلفة قادرة على أن تكون نواة لتنمية خدمات التعليمية متعددة الجوانب ومتكاملة الابعاد . تتفرع منها عدة فرضيات:





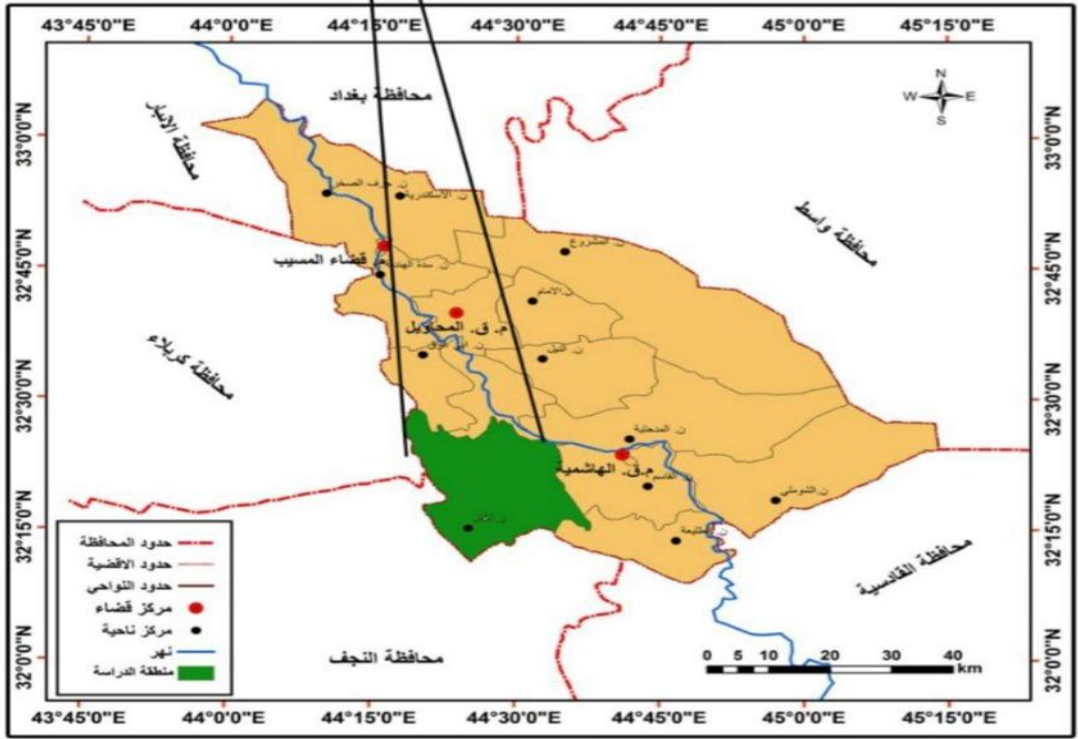
- ١- سوء توزيع المدارس بين الوحدات اذ لا يوجد نظام محدد للتوزيع.
 - ٢- لا يوجد تناسب بين توزيع المدارس وتوزيع السكان. -توجد مدارس يفوق عدد طلبتها المعيار واخرى دون المعيار. لا يوجد تناسب بين عدد الطلبة وعدد الشعب الدراسية.
 - ٣- سوء توزيع الملاكات التعليمية بين الوحدات الادارية التابعة لقضاء الكفل .
- هدف البحث:

معرفة مقدار الفائض او العجز لخدمات التعليم الاعدادي في قضاء الكفل ومدى تناسب توزيع الخدمات التعليمية والحجم السكاني وعدد الملتحقين وفق معايير المعتمدة في وزارة التخطيط العراقية سواء كان ذلك على مستوى مدينة الكفل عامة او على مستوى النواحي التابعة له خاصة للعام الدراسي ٢٠١٠ - ٢٠٢١ .
-الحدود المكانية والزمانية للدراسة:
الحدود المكانية:

قضاء الكفل أحد اضية محافظة بابل الواقعة بين خطي عرض (٣٢,٠٦,٣٥) شمالاً (٣٢,٠٨,٣٨) وخطي طول (٤٤,١١٨,١١٦) شرقاً (٤٤,٣٤,١١١). خريطة (١) اما عن موقعها في العراق فهي تقع في وسط العراق في جنوب غربي من محافظة بابل على حدود محافظة كربلاء من الشمال الغربي ومحافظة النجف من الجنوب الغربي. وتبلغ مساحته (٥١١٩) كم وفيه (٦٠ حيا) تنتظر لخريطة (٢) والتعدادات السكانية (٢٠٢١-٢٠١٠) .

خريطة (١) موقع قضاء الكفل ومحافظة بابل من العراق

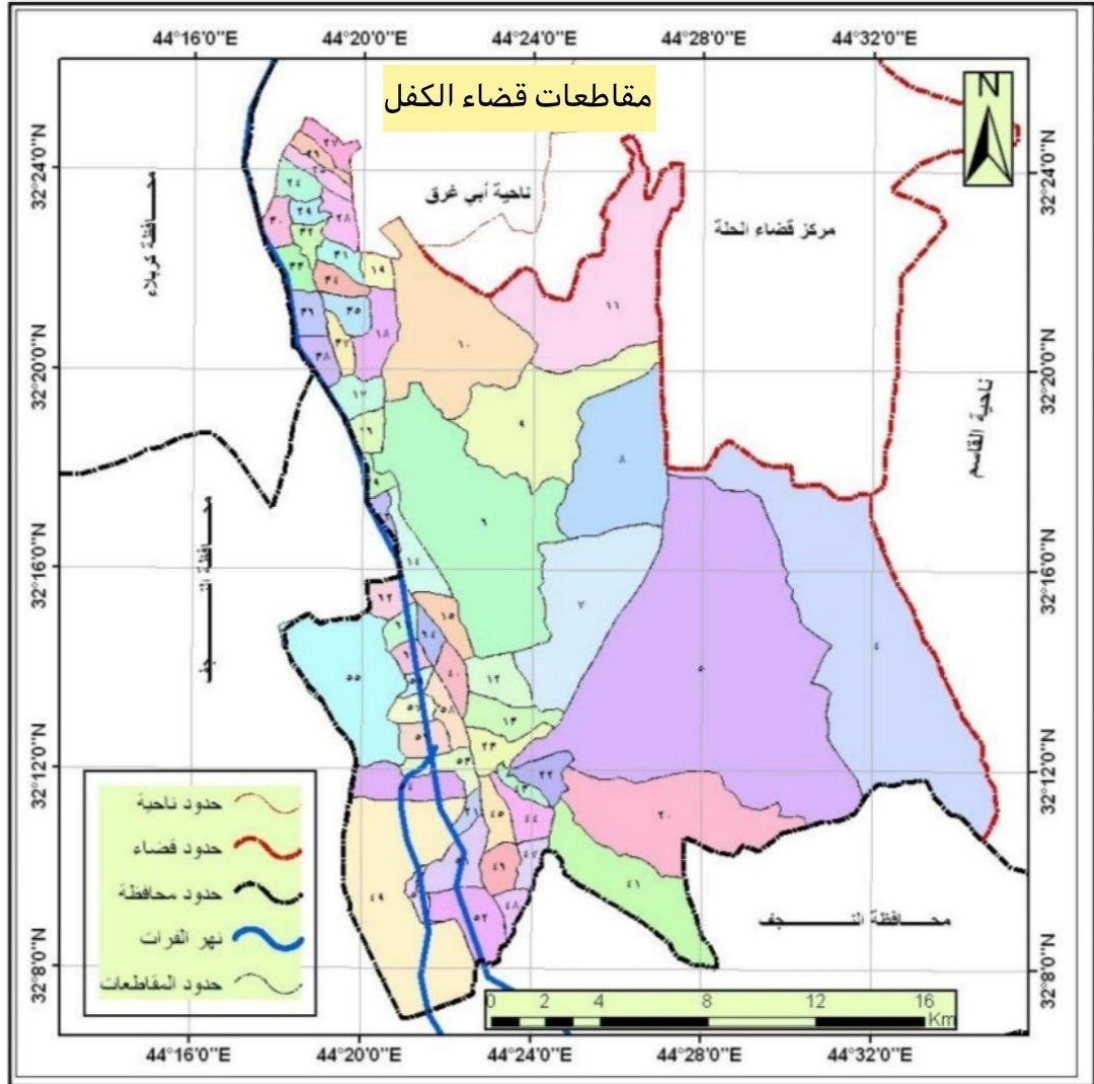




المصدر: جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الادارية، بغداد.



خريطة (٢) مقاطعات قضاء الكفل



المصدر: جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الادارية، بغداد.



المبحث الأول: الخدمات التعليمية:

التعليم هو أحد أهم مفاتيح التنمية بكل ابعادها البشرية والمادية ؛ والناس هم محور عملية التنمية وغرضها ووسيلتها؛ وترتبط تنمية القطاع الريفي بتنمية العنصر البشري في المناطق الريفية بالتعليم وإقامة المشاريع التي تعمل بشكل فعال على تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية للشعب، وهي الركيزة الأساسية الأولى للتقدم والتنمية.

والمجتمع معيار قياس التقدم الاجتماعي أو التخلف، لذلك يوفر الكوادر العلمية والتقنية المهنية التي تسهم في البناء الاجتماعي في مختلف المجالات مثل الاقتصاد والمجتمع والسياسة والثقافة والتكنولوجيا، وما إلى ذلك، ولا يمكن الاستغناء عنها من دون التعليم. وفي سلم التطور يتم بناء الإنسان أولاً بتعليمه مختلف العلوم التي تصب في تطوير المجتمع وتقدمه ورفع مستوى المجتمع ثقافياً فيتحول المجتمع من أمة إلى مجتمع قادر على استيعاب التقدم العلمي والتكنولوجي والثقافي الذي يشهده العالم، حيث يعد التحضر والثقافة من المستلزمات الأساسية لبناء المجتمعات وتطورها وتقدمها؛ ويعد التعليم أحد المرتكزات الأساسية في العملية التنموية، ولا يمكن تحقيق التنمية من دون وجود عناصر كفؤة متدربة قادرة على استغلال الإمكانيات التنموية المتاحة بالشكل الأمثل. لذا تناولنا الخدمات التعليمية بمراحلها المختلفة (رياض الأطفال، والمدارس الابتدائية، والمدارس الثانوية)، بوصفها النواة الأساسية لتنمية القدرات البشرية المحركة لعجلة الاقتصاد والتنمية وجاذبة للاستثمار. وبلغت المؤسسات التعليمية في المديرية (٥٦ مؤسسة عام ٢٠١٠ منها روضة أطفال واحدة، و ٤٢ مدرسة ابتدائية، و ١٣ مدرسة إعدادية، ارتفعت إلى ١١٢ مؤسسة عام ٢٠٢١، منها روضة أطفال واحدة، و ٨٤ مدرسة ابتدائية، و (٢٧) مدرسة إعدادية ينظر الجدول (١) والشكل (١)؛ تكمن أهمية الخدمات التعليمية في تنمية الكوادر المتعلمة ذات المهارات المهنية المختلفة التي يمكن أن تستثمر في عملية التنمية المكانية على مختلف المستويات العلمية سواء في الأمور الإدارية أم الفنية.



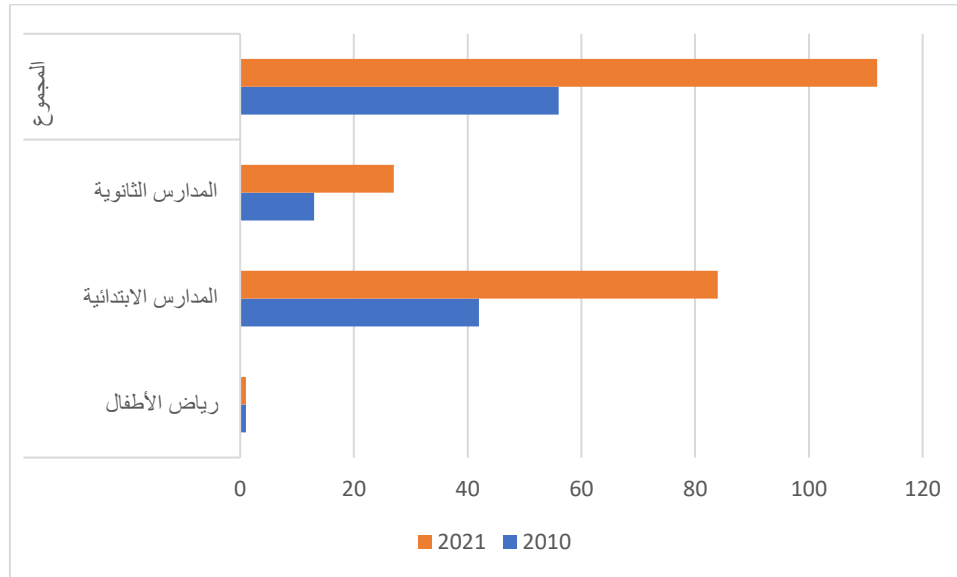


جدول (١) المؤسسات التعليمية في قضاء الكفل لسنتي (٢٠٢١-٢٠١٠)

المجموع	المؤسسات التعليمية			السنة
	المدارس الثانوية	المدارس الابتدائية	رياض الأطفال	
٥٦	١٣	٤٢	١	٢٠١٠
١١٢	٢٧	٨٤	١	٢٠٢١

المصدر: - بالاعتماد على: مديرية تربية محافظة بابل ، شعبة الاحصاء، بيانات غير منشورة ٢٠١٠ ، ٢٠٢١.

شكل (١) المؤسسات التعليمية في قضاء الكفل لسنتي (٢٠٢١-٢٠١٠)



المصدر: - بالاعتماد على جدول (١)





- رياض الأطفال:

تعدّ مرحلة رياض الأطفال من أهم مراحل التعليم، فهي تنمي قدرات الطفل البالغ من العمر (٤ - ٥) سنوات، وهي مرحلة مهمة في نمو الطفل وتكوينه. وتعرف رياض الأطفال بأنها مؤسسات تعليمية واجتماعية مكرسة لإعادة التأهيل المناسب للأطفال للالتحاق بالتعليم الابتدائي.

بلغ عدد الملتحقين في رياض الأطفال في منطقة الدراسة (٨٨ طفلاً) عام ٢٠١٠، موزعين على أربع رياض أطفال فرعية، و ٥ معلمات فقط يشرفن على رياض الأطفال؛ وبلغ عدد الأطفال في العام (٢٠٢١) بأكمله (٧٢)؛ ينظر الجدول (٢) والشكل (٢) موزعين على ثلاثة فروع وجميعهم ثلاث معلمات.

وتتخفّف نسبة الملتحقين في رياض الأطفال وترتفع نسب غير الملتحقين؛ لأنّ القضاء يعاني من قلة عدد بنايات رياض الأطفال الحكومية إذ توجد بناية واحدة فقط في القضاء؛ الأمر الذي أدى إلى انخفاض نسب الملتحقين فضلاً عن ان للأهالي أثراً كبيراً يسهم في قلتهم وأن وباء كورونا أثر بشكل مباشر في خدمات التعليم ولاسيما رياض الأطفال؛ لأنّ الطفل ناقل للوباء، فأدى إلى انخفاض نسب الملتحقين. وأن بيئة الريف في قضاء الكفل تخلو تماماً من أية مؤسسات تعليم لرياض الأطفال للجانبين الحكومي والأهلي، وأن الريف يقل فيه التعليم للمرحلة المذكورة فيما يخص الريف، وتتحمّل الدولة مسؤولية بناء المؤسسات، حيث تلاحظ قلة وعي الأهالي لهذه المرحلة المهمة جداً للطفل فهي تسهم في تطوير قدراتهم ومهاراتهم وتعوديدهم على حياة الروضة للانتقال إلى حياة المدرسة.



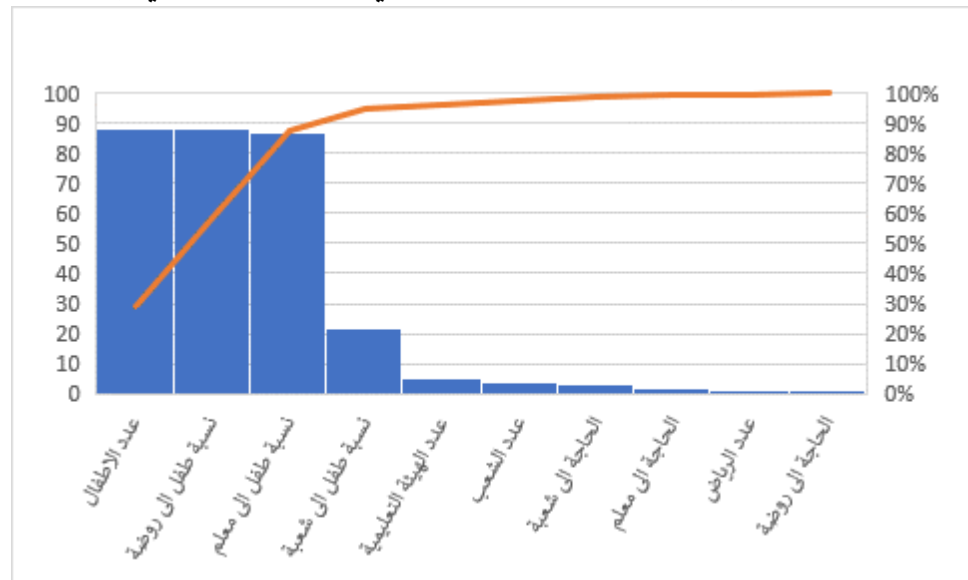


جدول (٢) مؤشرات رياض الأطفال في قضاء الكفل لسنتي (٢٠١٠-٢٠٢١)

السنة	عدد الرياض	عدد الهيئة التعليمية	عدد الاطفال	عدد الشعب	نسبة طفل الى معلم	الحاجة الى معلم	نسبة طفل الى شعبة	الحاجة الى شعبة	نسبة طفل الى روضة	الحاجة الى روضة
٢٠١٠	١	٥	٨٨	٤	٨٧	٢	٢٢	٣	٨٨	١
٢٠٢١	١	٣	٧٢	٣	٦٢	٣	٣٦	٢	٧٢	١

المصدر: - بالاعتماد على: مديرية تربية محافظة بابل ، شعبة الاحصاء، بيانات غير منشورة ٢٠١٠، ٢٠٢١.

شكل (٢) مؤشرات رياض الأطفال في قضاء الكفل لسنتي (٢٠١٠-٢٠٢١)



المصدر: - بالاعتماد على جدول (٢)





جدول (٣) المعايير التخطيطية والتربوية للخدمات التعليمية

المعيار التخطيطي	اسم المعيار	المرحلة التعليمية
١٦ - ١٨	طفل / معلم	رياض الأطفال
٢٠ - ٢٥	طفل / صف	
١٠٠ - ١٧٠	طفل / روضة	
١٨ - ٢٥	تلميذ / معلم	التعليم الابتدائي
٢٥ - ٣٠	تلميذ / صف	
٣٠٠ - ٣٦٠	تلميذ / مدرسة	
١٨ - ٢٥	طالب / معلم	التعليم الثانوي
٢٩ - ٣٤	طالب / صف	
٤٨٠ - ٥١٠	طالب / مدرسة	

المصدر: وزارة التربية، المديرية العامة للتخطيط التربوي، خطة التنمية التربوية للمدة (٢٠١٠ - ٢٠٢١) • معيار الطفل / المعلم: يشير إلى عدد الأطفال الذين يعتني بهم كل معلم، والمعيار هو (١٥-٢٠ طفل / معلم)، مقارنة بالوضع الفعلي في مجال البحث، ويلاحظ أن لكل معلم لعام ٢٠١٠ (٨٨) طفلاً، و(٧٢) في عام ٢٠٢١، وهو فوق المستوى في أعلاه، وهذا سيؤثر بالتأكيد في كفاءة الخدمات المقدمة، ويتطلب توافر (٥) معلمين لسد النقصان.





معيار الأطفال / القسم: يشير إلى عدد الأطفال في كل جناح، والمعرف بأنه (٢٠-٢٥ طفل / قسم)، ومؤشرها على مستوى المنطقة هو (٢٢ طفل / قسم)، وهو منخفض مقارنة

• بمعايير التخطيط، وهو يدل على أن الأطفال تعاني من الاكتظاظ الشديد تسهم فيه. وهناك عجز كبير في عملية التعليم التي يجب أن يمنح كل طفل بها الحق في الرعاية التي يحتاجها في مثل هذه السن المبكرة بحيث يحتاج إلى زيادة (٣) أقسام على العدد المطلوب بالفعل.

• معيار الطفل / رياض الأطفال: يشير إلى عدد الأطفال في كل روضة، يلحظ الجدول (١٩). ويحدد المعيار B (١٠٠-١٧٠ طفل روضة)، والهدف العام في عام ٢٠١٠ (٨٨ طفلاً / روضة)، وفي عام ٢٠٢١ انخفض (٧٢ طفلاً / روضة أطفال)، وهو أقل من معايير التخطيط المعتمدة؛ مبنى الروضة في حي الكفل غير مناسب ويحتاج إلى إعادة بناء، لكونه كرفان ويحتاج إلى تغييره بمبنى .

٤-١-١-٢- التعليم الابتدائي : -

التعليم الابتدائي هو الخطوة الأولى في السلم التربوي والأساس لتغذية مرحلة التعليم اللاحقة؛ لذلك تولي وزارة التربية والتعليم أهمية كبيرة لتعزيز القواعد لهذه المرحلة في جميع أنحاء البلاد وصوغها بأساليب مختلفة بما في ذلك القوانين. ويتم تنفيذ التعليم الإلزامي في المرحلة الابتدائية والتعليم المجاني في جميع المراحل وبناء فريق المعلمين. وهذه المراحل الثلاث هي القواعد الأساسية لتكوين الأجيال، ومن بينها التعليم الإلزامي للأطفال من الجنسين (٦ - ١٢ سنة)، وهم يدرسون لمدة ست سنوات بحسب القانون. ويخدم المواطنون الصالحون المجتمعات والأمم التي تؤمن بالله ورسالته ومثل البشرية؛ لهذا بلغ عدد المدارس الابتدائية في منطقة الكفل (٦٧) مدرسة واجمالي عدد الطلاب في العام (٢٠١٠) (٢٥٥٠٠) طالب اجمالي، وعدد الطلاب الملتحقين بالمدارس الابتدائية (٨٤) مدرسة في العام (٢٠٢١) بلغ (٣٥٩٥٥) طالب وطالبة.

• معيار الطالب / المعلم: يشير إلى عدد الطلاب المطابق لكل معلم في المدرسة، والمُعَرَّف بـ (٢٠-٢٥ طالب / مدرس)، وكلما زاد عدد الطلاب، قلت كفاءة الخدمة المقدمة. وبالاقتتران مع الوضع الفعلي في





منطقة الدراسة، يمكن ملاحظة أن هناك (٢٤) طالباً لكل معلم في المتوسط ، وهو ضمن معيار التخطيط، وهو يشير إلى عدم وجود نقصان في المعلمين، ولكن المؤشرات مختلفة قليلاً على مستوى الوحدة الإدارية. إذ بلغ متوسط عدد الطلاب لكل معلم (٢٠) طالباً في العام (٢٠١٠-٢٠١١)، و (٣٢) طالباً في العام (٢٠٢٠-٢٠٢١) للمعلمين الذين يستوفون معايير البرنامج ويظهرون أنه لا يوجد نقصان في المعلمين.

• معيار الطالب / الفصل: يشير إلى عدد الطلاب في كل قسم وهو مكمل ضروري لتوفير المدرسة لخدمات الطلاب مع أحجام الفصول المناسبة. وتم تحديد المعيار عند (٢٥-٣٥ طالب / فصل)، ولكن عند تطبيقه على المدارس الابتدائية في منطقة الدراسة، فمن الواضح أنه ليس ضمن الحد الأعلى لمعيار التخطيط. ويشير المعدل العام (٤٥ طالب / فصل) إلى وجود اكتظاظ، والحاجة، إلى توفير (٢٠٠) فصل زيادة على العدد الحالي.

معيار الطالب / المدرسة: يشير إلى عدد الطلاب في كل مدرسة ابتدائية، بما في ذلك (١٠-١٥ قسماً)، والأجنحة الإدارية المخصصة، والملاعب الرياضية، والحدائق ومرافق الصرف الصحي، لأن المدارس هي إحدى القواعد المادية الأساسية للخدمات التعليمية للتطوير قدرة الطلاب على إعدادهم جسدياً وعقلياً ومعرفياً للبرامج التنموية المستقبلية. لذلك من الضروري توفير عدد كاف من المدارس في مختلف المناطق بحسب العدد المتوقع للطلاب، حيث تم تحديد المعيار (٣٠٠-٣٥٠ طالب / مدرسة). في المدارس الابتدائية

جدول (٤) أعداد ومؤشرات التعليم الابتدائي ومؤشراتها في قضاء الكفل لسنتي ٢٠١٠-٢٠٢١

السنة	عدد المدارس	عدد الهيئة التعليمية	عدد التلاميذ	عدد الشعب	نسبة التلميذ الى المعلم	الحاجة الى معلم	نسبة تلميذ الى شعبة	الحاجة الى شعبة	نسبة تلميذ الى مدرسة	الحاجة الى مدرسة
٢٠١٠	٦٧	٩٥٣	٢٥٥٠٠	٥٧٥	١٦	-٤٣١	٣١	٦٤	٤٥٨	٣٣
٢٠٢١	٨٤	١٤٥٦	٣٥٩٥٥	٨٦٥	٣٠	-٢١٩	٤٢	٧٣	٥٧٨	١٧

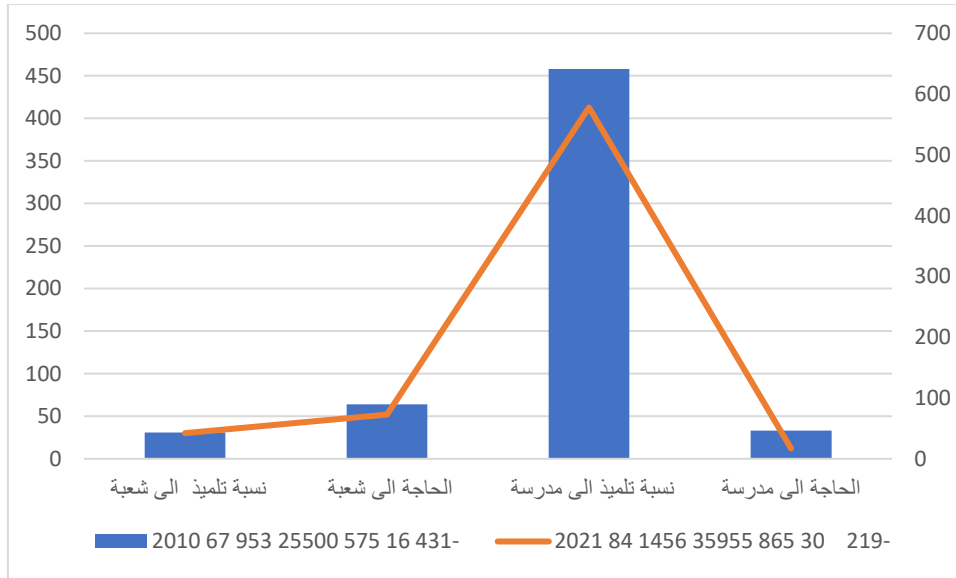




المصدر: - بالاعتماد على: مديرية تربية محافظة بابل ، شعبة الاحصاء، بيانات غير منشورة

.٢٠٢١،٢٠١٠

شكل (٣) أعداد ومؤشرات التعليم الابتدائي ومؤشراتها في قضاء الكفل لسنتي ٢٠١٠-٢٠٢١



المصدر: - بالاعتماد على جدول (٤)

-التعليم الثانوي:

يعد التعليم الثانوي مرحلة مكملة لمرحلة التعليم الابتدائي، ويتضمن محور الدراسة فيه تعليمًا يتيح للناشئين اكتشاف قابلياتهم وتنميتها، والتوسع في العلوم والثقافة وتنمية الموارد البشرية، فضلًا عن أنها أساس تحقيق أهداف المجتمع الثقافية والاقتصادية، وتكون مدة الدراسة في هذه المرحلة ست سنوات تنظم على وفق مستويين متتابعين (متوسط وإعدادي) مدة كل منها ثلاث سنوات ويقبل في هذه المرحلة من لم يتجاوز السادسة عشر من العمر من البنين ، والثامنة عشر من البنات هذا فيما يخص المستوى الأول، أما المستوى الثاني (الإعدادي) بفرعيه العلمي والأدبي فيقبل من لم يتجاوز الحادية والعشرين من البنين والثالثة





والعشرين من البنات ؛ لأهمية هذه المرحلة التعليمية فقد نالت كغيرها من مراحل التعليم الأخرى في منطقة الدراسة عناية كبيراً كان لها الأثر الواضح في التطور الكمي الكبير، الذي طرأ على جميع عناصره، وتجلت تلك العناية بتزايد أعداد المدارس الثانوية.

• معيار طالب / مدرس: لذلك بلغ عدد المدارس الثانوية في مديرية الكفل (١٧) مدرسة وعدد الطلاب الإجمالي (١٠٢٥٤) طالباً في العام الحالي (٢٠١٠). بلغ عدد المدارس الثانوية (٢٧) مدرسة وإجمالي عدد الطلاب (١٦١٤١) طالب وطالبة في العام الحالي (٢٠٢١). وهذا يتطلب إعادة التفكير في توزيع المدارس الثانوية بحيث تغطي خدماتها كافة المستوطنات البشرية، حضرية كانت أم ريفية، لتنمية القدرات البشرية، واستعادة القدرات البشرية والاستفادة منها عند إدارة المشاريع التنموية. كما هو موضح في البيانات بالجدول رقم (٢١).

معيار طالب/شعبة: يشير إلى عدد الطلاب في كل قسم، مع تحديد المعيار بين (٢٥-٣٠ طالب / قسم)، والوصول إلى هدف (٢٠١٠) المنطقة التعليمية (٣٣ طالب / قسم)، والوصول إلى (٤٠ طالباً / قسمًا) / مدرساً سنوياً (٢٠٢١)، مع ملاحظة أنه أعلى من المخطط القياسي ؛ إذ يظهر وجود اكتظاظ طفيف بسبب زيادة أعداد الطلاب ومحدودية أحجام الفصول، وهو يستدعي زيادة (٥) فصول إضافية على العدد الحالي حتى يكون (٣٠ طالباً) في كل صف. وتتنوع المؤشرات المعيارية باختلاف مستوى الوحدات الإدارية، أي في حالة عدم كفاية عدد المعلمين والطلاب ؛ لتزايد أعداد الطلاب.

• معيار طالب/ مدرسة: يشير إلى عدد الطلبة في كل مدرسة ثانوية ، فهي تضم (١٥ - ٢٢ شعبة)، ووحد المعيار بين (٣٠٠-٥٠٠ طالب)، لكل مدرسة ثانوية، وقد بلغ مؤشره في عموم الدراسة (٤٦٧) طالب/مدرسة) لعام (٢٠١٠)، وبلغ (٥٩٧ طالب / مدرسة) لعام (٢٠٢١) جدول (٥) ؛ ويلاحظ انه اعلى من المعيار التخطيطي، وهو يشير إلى وجود نقصان في عدد المدارس الثانوية.



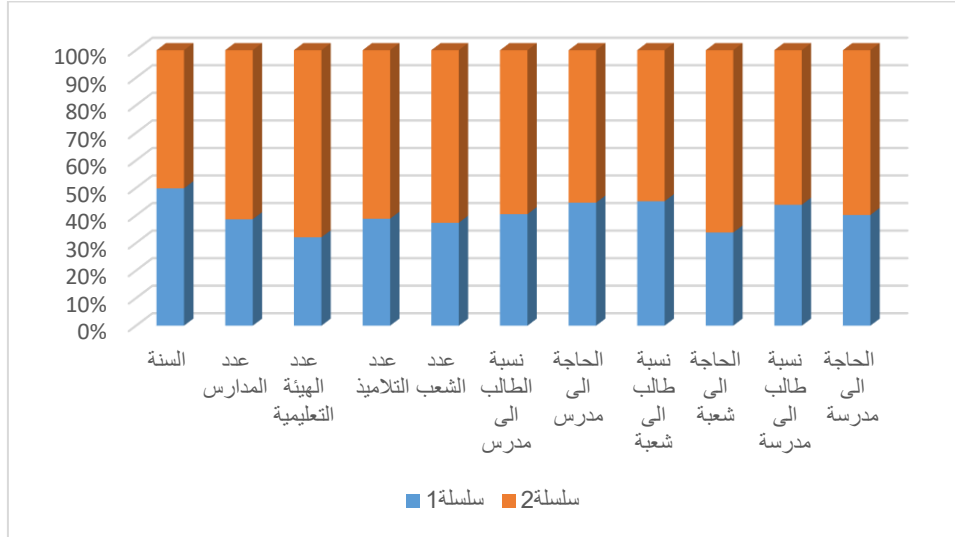


جدول (٥) أعداد ومؤشرات التعليم الثانوية ومؤشراتها في قضاء الكفل لسنتي ٢٠١٠-٢٠٢١

السنة	عدد المدارس	عدد الهيئة التعليمية	عدد التلاميذ	عدد الشعب	نسبة الطالب الى مدرس	الحاجة الى مدرس	نسبة طالب الى شعبة	الحاجة الى شعبة	نسبة طالب الى مدرسة	الحاجة الى مدرسة
٢٠١٠	١٧	٥١٠	١٠٢٥٤	٢١٩	١٧	-٢٣٤	٣٣	٢٣	٤٦٧	٤٥
٢٠٢١	٢٧	١٠٨٠	١٦١٤١	٣٦٧	٢٥	-٢٩٠	٤٠	٤٥	٥٩٧	٦٧

المصدر: - بالاعتماد على: مديرية تربية محافظة بابل، شعبة الاحصاء، بيانات غير منشورة ٢٠١٠، ٢٠٢١.

شكل (٤) أعداد ومؤشرات التعليم الثانوية ومؤشراتها في قضاء الكفل لسنتي ٢٠١٠-٢٠٢١



المصدر: - بالاعتماد على جدول (٥)





المبحث الثاني: كفاءة الخدمات التعليمية بالنسبة لعدد السكان:

تتباين المؤشرات الخاصة بقياس الكفاءة الوظيفية للخدمات التعليمية من مرحلة تعليمية لأخرى، وتتباين في المرحلة التعليمية الواحدة من بلد لآخر ومن أجل رفع كفاءة خدمات التعليم والارتقاء بها إلى المستوى الذي يحقق عدالة في التوزيع المكاني فلا بد من أن تكون مرتبطة بحجم السكان على وفق المعايير التخطيطية على مستوى الوحدات الإدارية ومقارنتها بواقع الحال بحسب للنتائج المعروضة في الجدول (٢٣)؛ وأن الغرض من وجود الكفاءة، هو تقويم المؤسسات التعليمية، عن طريق بعض المسارات التعليمية والتخطيطية لتقدير مدى كفاءتها، وبيان واقع الحال لهذه الخدمات وتحسين واقعها الحالي، ولا يتم ذلك إلا عن طريق عملية تخطيط ناجحة، وتتباين الكفاءة الوظيفية للخدمات التعليمية من مرحلة تعليمية إلى أخرى، وتتباين في المرحلة التعليمية الواحدة من بلد إلى آخر وسيتم عرض كفاءة خدمات التعليم على وفق المعايير الآتية:

معيار نسمة / روضة: يشير إلى عدد السكان لكل روضة، وحدد المعيار بين (٢٠٠٠ - ٢٥٠٠ نسمة/روضة)، وبلغ المؤشر في منطقة الدراسة (٢٣٠٣٤ نسمة/روضة)؛ ويلاحظ أنه أعلى من المعيار المعتمد ويشير إلى وجود نقصان حاد في عدد مؤسسات رياض الأطفال التي يقتصر وجودها في قضاء الكفل بمعدل (١٩٥٥٩ نسمة/روضة) ينظر جدول (٦) ويستلزم توفير العدد المناسب على وفق حجم السكان، إذ بلغت الحاجة المفترضة في المنطقة (١٤ روضة).

جدول (٦) المعايير التخطيطية للخدمات التعليمية بحسب عدد السكان





المعيار التخطيطي	اسم المعيار	المرحلة التعليمية
٢٥٠٠-٢٠٠٠ نسمة	عدد السكان / روضة	رياض الاطفال
٣٠٠٠-٢٠٠٠ نسمة	عدد السكان / مدرسة ابتدائية	التعليم الابتدائي
٥٠٠٠-٤٠٠٠ نسمة	عدد السكان / مدرسة ثانوية	التعليم الثانوي

المصدر: - راجح أبراهيم العيسوي، التنمية في عالم متغير (دراسة في مفهوم التنمية ومؤشراتها)، دار الشروق، القاهرة ٢٠٠١م، ص ١١١-١٢٧.

• معيار نسمة / مدرسة ابتدائية: يشير إلى عدد السكان لكل مدرسة ابتدائية، وحددت المعايير بين (٢٥٠٠-٣٠٠٠ نسمة / مدرسة ابتدائية)، وعند تطبيقه على عموم منطقة الدراسة يتضح أن المؤشر بلغ (٩٦٠ نسمة مدرسة ابتدائية)؛ إلا أنه يتباين من وحده إدارية لأخرى بحسب عدد السكان والمدارس، إذ بلغ في قضاء الكفل (١٢٥٠ نسمة مدرسة ابتدائية)؛ ويلاحظ أن معدلات المؤشر في جميع مقاطعات منطقة الدراسة أكثر من المعيار التخطيطي ووجود نقصان في عدد المدارس الابتدائية التي تتلاءم مع حجم السكان.

• معيار نسمة / مدرسة ثانوية: يشير إلى عدد السكان لكل مدرسة ثانوية، وقد حدد المعيار (٤٠٠٠-٥٠٠٠ نسمة مدرسة ثانوية)؛ وبلغ المؤشر في منطقة الدراسة (٤٥٨٧ نسمة مدرسه)؛ ويتباين على مستوى الوحدات الإدارية، إذ بلغ في منطقة الدراسة (٣٤٩٠ نسمة مدرسه)، وهو يؤشر بأن جميعها فيه زيادة على المعيار التخطيطي، وتعاني من نقصان في عدد المدارس الثانوية، والمدارس)؛ وأشارت إلى أنها كانت جميعها ضمن معايير التخطيط، وأن عدد المدارس الإعدادية كانت غير كافي





جدول (٧) مؤشرات اعداد المؤسسات التعليمية نسبة الى عدد السكان وحسب التوزيع البيئي لسنتي
(٢٠٢١_٢٠١٠)

٢٠١٠_٢٠٠٩										
التوزي ع البيئي	عدد السكان	الروض ات	نسمة / روضة	الحاجة الى الرو ضة	المدار س الابتدائ ية	نسمة/ مدرسة ابتدائ ية	الحاجة للمدار س الابتدائ ية	المدار س الثانوية	نسمة / مدرسة ثانوية	الحاجة للمدار س الثانوية
حضر	١٧٤٤٢	١	١٧٤٤٢	٤	١٧	١٢٥٠	٤٥	٤	٥٧٨٠	٦
ريف	١١٣٨١ ١	٠	١١٣٨١ ١	١٠	٤٠	١١٠٠	٧٥	١٣	٨٧٦٥	١٠
مجمو ع	١٣١٢٥ ٣	١	١٣١٢٥ ٣	١٤	٦٧	٢٣٥٠	١٢٠	١٧	١٤٥٤ ٥	١٦
٢٠٢١_٢٠٢٠										
التوزي ع البيئي	عدد السكان	الروض ات	نسمة / روضة	الحاجة الى الرو ضة	المدار س الابتدائ ية	نسمة/ مدرسة ابتدائ ية	الحاجة للمدار س الابتدائ ية	المدار س الثانوية	نسمة / مدرسة ثانوية	الحاجة للمدار س الثانوية
حضر	٢٨٣٧٥	١	٢٨٣٧٥	١٠	١٧	١٧٦٥	٧	١٠	٣٤٩٨	٦





١٢	٥٦٢١	٢٠	١٣	١٤٥ ٦	٧٠	٢٠	١٧٦٠٣ ٠	٠	١٧٦٠٣ ٠	ريف
١٨	٩١١٩	٣٠	٢٠	٣٢٢ ١	٨٧	٣٠	٢٠٤٤٠	١	٢٠٤٤٠	مجموع

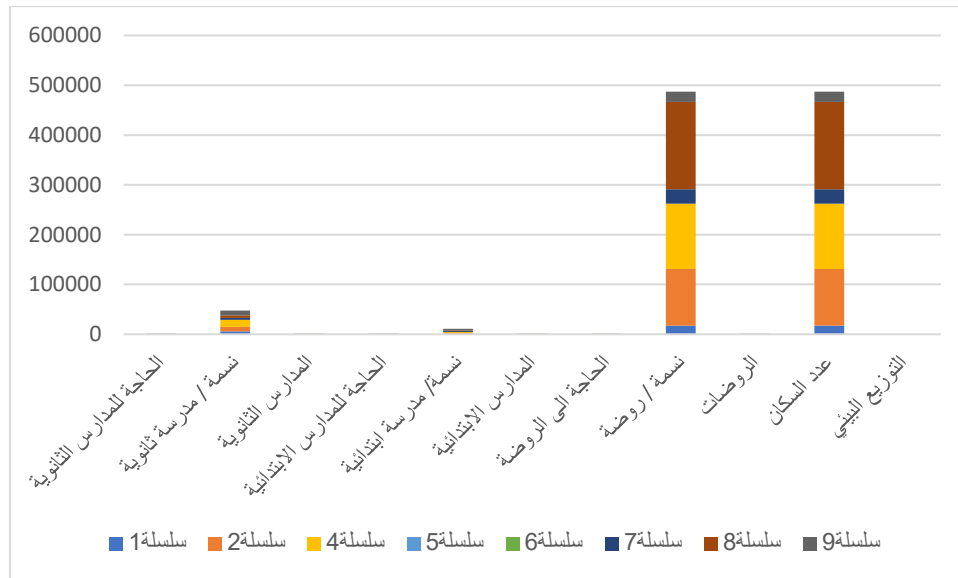
المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، بالاعتماد على لتقديرات لسنة ٢٠١٠ - ٢٠٢١ في

محافظة بابل، بيانات غير منشورة، ٢٠٢١.

مديرية تربية محافظة بابل، شعبة الاحصاء، بيانات غير منشورة ٢٠٢١٠.

شكل (٥) مؤشرات اعداد المؤسسات التعليمية نسبة الى عدد السكان وحسب التوزيع البيئي لسنتي

(٢٠٢١_٢٠١٠)



المصدر: بالاعتماد على الجدول (٧)





٤-١-١-٥- درجة رضا السكان عن الخدمات التعليمية:

يعدّ فهم رضا السكان عن الخدمات التعليمية مؤشراً مهماً لقياس قدرة السكان في منطقة الدراسة على العمل بوصفها مستفيدين من الخدمات، ويظهر تحليل البيانات في الجدول (٢٤) أن إجابات المستجيبين تختلف من شخص لآخر. كل بحسب وجهة نظره حيث إن معدل التقييم في العينة يتركز بين ٣٠٪ غير راضين تماماً، و ١٥٪ غير راضين نوعاً ما عن إجمالي ردود العينة. وتبين من الاستبيان أن درجات عدم الرضا المطلق تمثل تقديرات أولياء أمور الأطفال الملحقين بالرياض الاطفال، زيادة على ردود التلاميذ في المناطق التي ليس بها مدارس ابتدائية. في الوقت نفسه، يُجبرون على الذهاب إلى مدارس بعيدة عن مكان إقامتهم. وأنه يمثل تقييم طلاب المرحلة الثانوية الذين يشكون من قلة هذه المراحل التعليمية ومن ضعف توزيعها على مستوى المجتمع. وهذا يدل على أن نسبة كبيرة من الطلاب في منطقة الدراسة غير راضين عن الكفاءة والقدرة التخطيطية للعملية التعليمية، على حين أن ١٩,٥٪ و ٢٠٪ من السكان مقبولون وراضون إلى حد ما على التوالي. وكان رضا السكان عن خدمات التعليم هو الأدنى، حيث يمثل ١٥,٥٪ من إجمالي استجابات العينة.

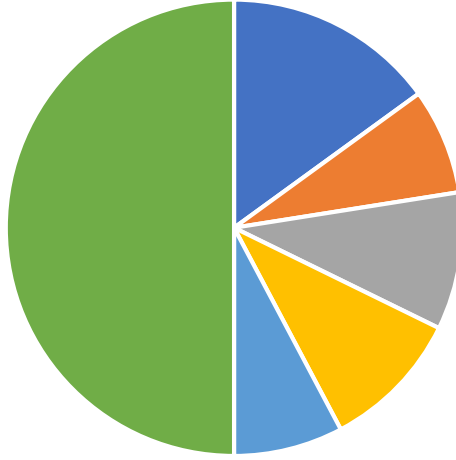
جدول (٨) درجة رضا سكان قضاء الكفل عن الخدمات التعليمية للعام الدراسي (٢٠٢١)

غير راضي مطلقاً	غير راضي الى حد ما	راضي نوعاً ما	مقبول	راضي جداً	%
٣٠	١٥	١٩,٥	٢٠	١٥,٥	١٠٠

المصدر: تحليل الاستبانة

شكل (٦) درجة رضا سكان قضاء الكفل عن الخدمات التعليمية للعام الدراسي (٢٠٢١)





■ % ■ راضي جدا ■ مقبول ■ راضي نوعا ما ■ غير راضي الى حد ما ■ غير راضي مطلقا

المصدر: بالاعتماد على الجدول (٨)

الاستنتاجات:

- ١- من الضروري توفير عدد كاف من المدارس في مختلف المناطق بحسب العدد المتوقع للطلاب، حيث تم تحديد المعيار (٣٠٠ - ٣٥٠ طالب / مدرسة). في المدارس الابتدائية.
- ٢- ويلاحظ انه اعلى من المعيار التخطيطي، وهو يشير إلى وجود نقصان في عدد المدارس الثانوية.
- ٣- ويستلزم توفير العدد المناسب على وفق حجم السكان، إذ بلغت الحاجة المفترضة في المنطقة (١٤ روضة).
- ٤- إن نسبة كبيرة من الطلاب في منطقة الدراسة غير راضين عن الكفاءة والقدرة التخطيطية للعملية التعليمية، على حين أن ١٩,٥% و ٢٠% من السكان مقبولون وراضون إلى حد ما على التوالي. وكان رضا السكان عن خدمات التعليم هو الأدنى، حيث يمثل ١٥,٥% من إجمالي استجابات العينة





- ٥- المدارس الجديدة والمجددة لا تلبي احتياجات الطلاب من الملاعب الرياضية والحدائق والمرافق الصحية.
- ٦- لا يزال تعليم الفتيات محدوداً، إما بسبب العادات والتقاليد التي لا تزال سائدة، خاصة في ريف المنطقة، أو بسبب ظروف أخرى، منها بعد المدارس عن مكان سكن الطالبات.
- ٧- تجاوز عدد الطلاب في الفصل الحد المقرر مما يحدث فوضى في العملية التعليمية.
- ٨- توفير مدارس ثانوية متعددة في المجتمعات التي لا توجد بها مدارس.
- ٩- يغيب دور الإعلام بشكل خاص في التعليم والعلوم.

المراجع:

- ١- خلف حسين علي الدليمي، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية، اسس ومعايير وتطبيقات ط٢ دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٥.
- ٢- سعد عبد الرزاق محسن، تحليل جغرافي لخصائص توزيع سكان محافظة بابل للمدة ١٩٨٧-٢٠٠٧، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العدد ٣، ٢٠١٠، ص٧٨.
- ٣- السعدي، عباس فاضل، جغرافية السكان، ج ١، مديرة دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠٠٢.
- ٤- السعدي، عباس فاضل، نمو سكان مدينة الحلة وكثافتهم في العراق، مجلة البحوث الجغرافية، العدد الخامس، ٢٠٠٤، ص٢٦.
- ٥- عثمان محمد غنيم، مقدمة في التخطيط التنموي الأقليمي، ط٢، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٥م.
- ٦- عوض الحداد، الاوجه المكانية للتنمية الاقليمية، دار الاندلس، القاهرة، ١٩٩٣.
- ٧- محمد دلف احمد الدليمي ومحمد جواد عباس شبع، لتخطيط والتنمية الإقليمية أسس نظرية ودراسات تطبيقية، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان، ٢٠١٧،
الوزارات والمؤسسات الحكومية:
- ١- جمهورية العراق، وزارة التربية، مديرية تربية محافظة بابل، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشوره، ٢٠٢١.
- ٢- جمهورية العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بابل، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠٢١.



